بسم الله الرحمن الرحيم

عادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي

فائزة بنت الحاج عبد الرحمن

08B0072

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في الفقه وأصوله

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الآخر 1433 هـ / إبريل 2012م

عادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي

فائزة بنت الحاج عبد الرحمن

كلية الشريعة والقانون
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

1433هـ / 2012م

الإشراف

عادات المجتمع الملايوي البروناي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي

فائزة بنت حاج عبد الرحمن
08B0072

المشرفة: الأستاذة الحاجة سيتي زاليحا بنت الحاج أبو سليم

التوقيع:..... **التاريخ:**.....

عميد الكلية: الأستاذ المشارك الدكتور الحاج عبد المهيمن بن الحاج نوردين أيوس

التوقيع:..... **التاريخ:**.....

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الإسم : فائزة بنت حاج عبد الرحمن

رقم التسجيل : 08B0072

تاريخ التسليم : 5 جمادي الأخير 1433هـ / 28 إبريل 2012م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © 2012م لفائزة بنت حاج عبد الرحمن

عادات المجتمع الملايوي البروناي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يمكن لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن يس لأغراض البيع العام.

3. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: فائزة بنت حاج عبد الرحمن.

التوقيع: ..... التاريخ: 5 جمادي الأخير 1433هـ/ 28 إبريل 2012م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

أشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث، ولا أنسى أن أذكر زوجي د. سيفول عزمي بن حاج حسين وأبي استاذ حاج عبد الرحمن بن يونس وأمي حاجه عائشة بنت كريم وابنى محمد فرحان لما بذلا كل ما وسعهما من النفقة والجهد الذي يفوق الوصف في تربيتي تربية إسلامية صحيحة، وأجرهما على الله أنه لا يضيع أجر من أحسن عملا.

ولا يفوتني أيضا أن أقدم الشكر الجزيل إلى فضيلة الأستاذة الحاجه سيتي زاليحا بنت الحاج أبو سليم، التي بذل أوقاتها الغالية للإشراف على هذا البحث، وقد تولاني برعايتها طوال فترة إعداد هذا البحث منذ تحديد إطار البحث والخطة العملية حتى إكمالها، فأتمني لها أسرتها دوام التوفيق والهداية. كما لا أنسى إلى زملائي وزملاتي الذين يساعدوني مباشرة كانت أو غير مباشرة في إتمام هذا البحث. وأدعو الله أن يمن لهم أجرا عظيما وثوابا كبيرا ودوام النجاح والسعادة في الحياة.

وأخيرا، أشكر جزيل الشكر إلى عميد كلية الشريعة والقانون الأستاذ المشارك الدكتور الحاج المهيمين بن الحاج نوردين أيوس، وكذلك إلى جميع الذين قدموا لي كل العلوم والمعرفة. وجزاهم الله خير الجزاء. آمين يا رب العالمين.

المُلخَّص البحث

عادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي

يركز هذا البحث حول الموضوع " عادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي". ويشتمل على تحديد عادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور. أما المنهج الذي استخدمته في هذا البحث فهو مراجعة الكتب الفقهية المتعلقة في البحث. في هذا البحث سأبين عن عادات المجتمع الملايوي البروناوي وخصوصا الرجال والنساء في زيارة القبور. وكيفية أفعال الزوار إلى القبور. أن عادات الملايوي البروناي لا تخلف بين العادات والفقه الإسلامي ولا يخرج عن العقيدة الإسلامية الحقيقية لأن سكان البلد بروناي دار السلام هم من أهل السنة والجماعة وما إستقر عليه مذهب الإمام الشافعي رحمه الله إلا بعض العادات الخاصة ولكن لا تؤثر في أصل المطلوب شرعي. والله أعلم بالصواب.

ABSTRAK

Adat Masyarakat Melayu Brunei Dalam Menziarahi Kubur Mengikut Pandangan Fiqh Islam

Kebudayaan masyarakat melayu Brunei merupakan cara kehidupan masyarakat yang berasaskan kepada melayu Islam beraja dalam menziarahi kubur mengikut Fiqh Islam. Manakala adat kebiasaan masyarakat melayu merupakan amalan menziarah tanah perkuburan merupakan suatu amalan yang lazim dan menjadi tradisi turun-temurun masyarakat kita pada setiap tahun. Terutama di musim perayaan Aidilfitri mereka menziarahi tanah perkuburan bagi tujuan berdoa dan menyedekahkan ayat-ayat suci al-Quran kepada mereka yang pergi lebih awal meninggalkan dunia ini. Sehubungan dengan itu, kajian ini telah menyentuh adat kebiasaan yg dilakukan oleh masyarakat Brunei ketika hendak menziarahi kubur serta hukumnya. Kaedah yang digunakan dalam kajian ini adalah bentuk perpustakaan yang meliputi adat budaya melayu Brunei serta hukum berziarah mengikut perpekstif islam. Berasaskan hasil penyelidikan penulis membuat kesimpulan bahawa adat masyarakat Brunei dalam menziarahi kubur tidak menyalahi atau bertentangan dengan akidah Islam.

ABSTRACT

The Customs of Brunei Malay community in visiting Cemetery From Islamic Fiqh Views

Visiting the cemetery is a common practice among Malay community in Brunei, which follows the principle of Malay Islamic monarchy. Visiting the cemetery had been the customs of malay community and visiting the cemetery every year had been traditionally passed down from generation to generation and the visit is normally done during the time of Eidul Fitri, to get more blessings to those who passed away by recitation of Doa recitation of The Holy Quran.In this Academic Exercise, the study is focusing on the customs and practices of Malay community of Brunei before and during visiting the cemetery according to Islamic laws. The methodology that has been used in this study as the literature review that covers the customs and practice of Malay community in Brunei Darussalam according to the Islamic Law. From the study that has been conducted, the another had concluded the custom and practices of Malay community in Brunei during visiting the cemetery are not against the teachings of Islam.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
حقوق الطبع	ه
شكر وتقدير	و
الملخص البحث	ز
Abstrak	ح
Abstract	ط
المحتويات البحث	ي
فهرس الآيات القرآنية	ل
الإختصارات	ن
Singkatan	س
المقدمة	1
الفصل الأول: العادة في الإسلام	2
المبحث الأول: العادة ومكانتها في الشريعة	3
المطلب الأول: تعريف العادة	4
المطلب الثاني: مكانتها في الشريعة وموقف الشريعة منها	6
المطلب الثالث: مفهوم العادة في الثقافة البروناويين ومكانتها في حياتهم	8
المطلب الرابع: زيارة القبور في المجتمع الملايوي في بروناي	11

الفصل الثاني: عادات زيارة القبور 14

المبحث الأول: زيارة القبور 14

المطلب الأول: تعريف زيارة 14

المطلب الثاني: حكم زيارة القبور 15

المطلب الثالث: الدعاء عند زيارة القبور 16

المطلب الرابع: وقت زيارة القبور 17

المطلب الخامس: آداب زيارة القبور 18

المطلب السادس: بعض المعمولة في برونای 19

المطلب السابع: حكمة وفوائد من زيارة القبور 19

الفصل الثالث: حكم زيارة القبور 20

المبحث الأول: زيارة القبور للرجال 23

المبحث الثاني: حكم زيارة القبور للنساء 27

المبحث الثالث: البدعة في زيارة القبر 28

المبحث الرابع: حكم السفر من أجل زيارة القبور 37

الفصل الرابع: القبور 38

المبحث الأول: تعريف القبور 38

المبحث الثاني: صفة القبور الشرعية 39

المبحث الثالث: وضع الحصباء على القبور 43

المبحث الرابع: رش الماء على القبور 44

المبحث الخامس: البدعة في زيارة القبور 45

المبحث السادس: زيارة القبور الرسول 48

المبحث السابع: في زيارة الأقاريب وخصوصا الوالدين 49

الخاتمة 50

قائمة المصادر المراجع 51

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
	سورة يس	
6	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾	37
	سورة الأعراف	
199	خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ	1
	سورة المائدة	
5	فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ	1
	سورة االطلاق	
20	لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ۝٧	8
	سورة القمر	
54	﴿۞ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ۝٧﴾	1

الاختصارات

جـ.	الجزء
د.جـ.	دون جزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
د.ط.	دون الطبعة
صـ.	الصفحة
م.	الميلادي
هـ.	الهجري

SINGKATAN

m.s. Muka surat

m. Masiḥi

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين. رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

أما بعد، فصارت كلمة الشكر لله عز وجل ملوظة متكررة سوى لسانه وقلبيا، لأن بدون عنونه وهديه ونعمه الصحة والعافية لا يمكن الباحثة قادرة ومستطيعة على استعداد هذا بحث التخرج.

إن بروناي دار السلام هي الدولة الإسلامية الحرية تحت رعاية الملكية. ولها ثقافتها وعاداتها الخاصة المميزة. والعادات والأشياء الأخرى الت يمارس ها المجتمع الوطني.

وأما العادات هي احدى فرع من فروع الثقافة المجتمع الملايوي البروناي. والعادات هي دليل على تراث المجتمع سواء كانت جديدة أو قديمة تقليدية وتعديلها وعلى أي مجتمع أن يحترمها. وتعتبر العادات نظام الحياة الإنسانية وإرشاد الشخصية التي يحفظ الخير وكمال المجتمع.

وأن عادات المجتمع الإسلام الملايوي البروناي في زيارة القبور لها عنصر من عناصر الاعتقادي لدى المجتمع البروناوي في الفقه الإسلام.

سبب اختيار هذا الموضوع:

وقد أخترت الباحثة موضوع عادة المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي وذلك الأمور الأتية:

1. الرغبة في فهم واستكشاف العادات المجتمع الملايوي البروناوي التي لها خصائص فريدة ومختلفة من الفقه الإسلامي.
2. لأعلم عن العادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور من جهة ميزان فقه الإسلام.
3. معرفة مدى توافق وتخالف هذه العادات من جهة ميزان الفقه الإسلام.

أهداف البحث:

إن الهدف البحث الوحيد للبحث هو في هذا الموضوع لتوفير النوعية العامة إلى المجتمع البروناوي وإلى الباحثة نفسه عن العادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور التي تناسب بممارستها لدى المجتمع وابتعاد اي عملية متعارضة مع العقيدة الإلامية في منظور الفقه الإسلامي.

منهج البحث:

وقد استخذت الباحثة في هذا البحث بالمنهج الوصفي وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

جمع المعلومات بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بالموضوع. وتم جمع هذه المعلومات من المكتبات الموجودة في بروناي دار السلام سواء في داخل الجامعة أو خارجها.

الدراسات الخلفية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد قراءة الكتاب السابقة وجدت الموضوع المتعلقة في باب زيارة القبور منها: كتاب "**بدع القبور أنواعها وأحكامها**" ألف أبي عبد الإله صالح بن مقبل العصيمي التميمي. في هذا الكتاب يشرح المؤلف باب بدع القبور وصفاته، وتكلم في أحكام بناء المساجد على القبور والصلاة فيها وبعد ذلك تكلم في الزيارة القبور. وحكم زيارة الرجال للقبور. ويوجد الأقوال في حكم زيارة الرجال للقبور. والمسألة هل يزار قبر الكافر كما يزار قبر المسلم. والمبحث الثاني في حكم زيارة النساء للقبور. وذكر في هذا الكتاب شد الرحال لزيارة القبور. ويوجد الشبهة التي أوردها من أجاز شد الرحال لزيارة القبور منها الأول: لا ينبغي للمطي أن تعمل والثانية: النهي فيمن نذر على نفسه الصلاة والثالثة: النهي عن شد الرحال للمساجد فقط والرابعة: الاحتجاج بزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لقباء والقبور والخامسة: الاستثناء إنما يكون من جنس المستثنى منه.

وكتاب الثاني " القبور في الإسلام " يصدر مركز الدعوة الإسلامية بروناي دارالسلام. هذه الكتاب تكلم كيفية المتعلقة في تجهيز الجنازة وحكمها ومكان القبور ومتى دفن الميت وحكم دفن الميت في واحد القبور . وتكلم أيضا في باب القبور وصفاته. ويشرح خصوصا الموضوع الزيارة القبور وغير ذلك. دفن الجنازة واسراعها طريقة الدفن دفن مكان الجنازة وقت الدفن ودفن في تابوت أو مربع

دفن أكثر من الميت في مقبرة واحدة وصفة القبر وعلامة القبر وضع رائحة في القبر وبناء على القبر وهاريم القبر. احترام القبور والمقابر وتفكيك ونقل مقبرة واستخدام القبر باستخدامات أخرى ويعتقد في أمور الشعوذة على القبور.

وكتاب الثالث "**الفقه الميسر في العبادات والمعاملات**" اسم مؤلف هذه الكتاب هو أحمد عيسى عاشور من كتاب جزء الثاني يكتب كثير من الموضوع في العبادات والمعاملات. وأختار في الموضوع المتعلقة البحث في ما يلزم من الميت المسلم أربعة أشياء وما يسن في غسل الميت وأيضا حكم في الكفن والصلاة عليه ودفنه وتكلم البكاء على الميت والتعزية وغير ذلك.

والآخر وارجو من الله العزيز القدير سأشرح في البحث عن الموضوع العادات المجتمع الملايوي البروناوي في زيارة القبور في ميزان الفقه الإسلامي وتكلم جيدا وصريحا الحكم المتعلقة عليها.

الفصل الأول

العادة في الإسلام ومكانتها في الشريعة

العادة تتكون من الأفعال والأعمال التي يمارسها الناس ثم أخذ منهم ناس آخر فاعتادها وكررها من حين إلى حين. بذلك تنتقل من جيل إلى آخر. العادة تأخذ سنوات حتى تثبت وتستقر وعندما تستقر فمن الصعوبة تغييرها.

العادات والتقاليد الاجتماعية انماط سلوكية تختص جماعة ما حيث تتعلمها شفهيا من الجماعة السابقة مثل تقليد أو احتفال بعيد معين. العادات تكون بشكل غير مكتوب ولكنها قد تصبح جزءا مهما من ثقافة المجتمع كما قد تصبح بعض العادات في مجتمع معين جزءا من القانون الرسمي أو تؤثر على الدستور. فمن العادات والتقاليد الموروثة ما هي موافقة مع الشريعة ومنها ما هي منحرفة.

فالدين مرن في التعامل مع العادات ومحترم لها في كثير من الآحيان. فيقر ما هو جالبا لمصلحة أو دافعا لمفسدة ويرفض المضل.

المبحث الأول: العادة ومكانتها في الشريعة

المطلب الأول: تعريف العادة

العادة في اللغة: العادات أو العوائد جمع لكلمة عادة.[1] والعادة مأخوذة من العود أو المعاودة، التكرار.[2] وهي اسم لتكرار الفعل والإنفعال حتى يصير سهلا تعاطيه كالطبع. العادة من الفعل تعود يتعود تعويدا، ومعنى هذه الكلمة ومفهومها الدارج هو تلك الأشياء التي درج الناس على عملها أو القيام

[1] محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، ط 1، ص299.

[2] انظر: الندوي، علي أحمد، **القواعد الفقهية**، ص293

بها أو الإنصاف بها. وتكرر عملها حتى أصبحت شيئا مألوفا ومأنوسا، وهي نمط من السلوك أو التصرف يعتاد حتى يفعل تكرارا، ولا يجد المرء غرابة في هذه الأشياء لرؤيته لها مرات متعددة في مجتمعه وفي البيئة التي يعيش فيها.[3]

فالعادة تطلق تارة على ما يعتاده الإنسان أي يعود إليه مرارا متكررة. نقول عاد الشيء فلانا أي اصابه مرة بعد أخرى، يقال: عاده الشوق أو الحنين أي رجع إليه مرة بعد مرة. ونقول: عوده على أي جعله يعتاد هذا الشيء حتى يصير عادة له. وسمعت شيخا يذكر مرضا يعتاده كل عام ويقول: "كل معيود مبارك". وهناك مثل شعبي يقول: "بن آدم غواد على أثره".

وفي لسان العرب في مادة :ع و د : أنشد ابم الأعرابي لم تزل تلك عادة الله عندي، والفتى آلف لما يستعيد وقال: تعود صالح الأخلاق، إني رأيت المرء يألف ما استعادا.

والعيد: هو تلك المناسبة التي يتكرر مجيئها كل عام في وقتها المحدد. والعيدية: هي تلك النقدية التي يعطيها الرجل لبناته وأخواته ومن لم صلة الرحم بهن في الأعياد وغالبا ما يكون ذلك في عيد الأضحى المبارك. وحتى كلمة العيادة تعني المكان الذي يرتاده الناس من وقت لآخر من أجل المعالجة والاستشفاء.

فالعادة إذن هي ماتكرر فعله حتى أصبح ديدنا. وألفته الأبصار لكثرة مشاهدته في حياة الناس اليومية.[4]

[3] http://quemardz.com /vb/showthread.php?p=203#ixzz1sAoD5uCq

[4] الطنطاوي، **المدخل إلى الفقه الإسلامي**، ط1، ص24.

فان العادة تسمى عرفا متى اعتادها اكثر القوم ولو كانوا لا يجرون عليها إلا في أقل أعمالهم. وإذا تساوى عملهم بها وعدمه سميت عرفا مشتركا. وهو لا يعتبر في معاملات الناس، ولا يصلح مستندا ودليلا للرجوع إليه في تحديد الحقوق والواجبات المطلقة. أن العادة أعم من العرف لأنها تشمل العادة الناشئة عن عامل طبيعي والعادة الفردية وعادة الجمهور التي هي العرف.[5]

أما اصطلاحا: فقد عرفه النسفي بأنه: "ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول.

عرف صاحب شرح التحرير العادة التي هي مرتبطة بالعرف بأنها: الأمر المتكرر من غير علاقة عقالية".

وعرف ابن عابدين العادة بأنها: مأخوذة من المعاودة فهي بتكررها ومعاودتها مرة بعد أخرى صارت معروفة مستقرة في النفوس والعقول متلقاة بالقبول من غير علاقة ولا قرينة حتى صارت حقيقة عرفية ولا فرق بين العادة والعرف فهما بمعنى واحد وإن كان الناس يقرون العادة أكثر من العرف لتكرارها.

ونستطيع أن نعرف العرف بأنه: ما تعارف الناس عليه من طبائع وعادات قيما بينهم في عصر وأقرها العقل والشرع والفطرة.

وفي اصطلاح الأصوليين: هو ما اعتاده جمهور الناس والفوه من فعل شاع بينهم، أو لفظ تعارفوا إلى إطلاقه على معنى خاص بحيث لا يتبادر عند سماعه غيره، دون أن يعارض كتابا أو سنة.[6]

---

[5] الطنطاوي، **المدخل إلى الفقه الإسلامي**، ط1ن ص 24

[6] شوقي عبده السامي، **المدخل لدراسة الفقه الإسلامي**، ط1، ص290.

ويسمى العرف عادة على رأى كثير من الفقهاء لأن الأمر المتعارف يتكرر حصوله ويعود إليه الناس مرة بعد أخرى. وقد اختار الإمام الغزالي ضبطه بقوله: "ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول.

فهو أمر يبدأ وقوعه في النفس من جهة ركون العقل إليه لحاجة تحمل على ذلك ثم تتلاءم الطباع مه قابلة وهاضمة، وبهذا يغدو أمرا مألوغا ويكون جزءا من حياة الناس وجانبا منها.

من علم الاجتماع أن لفظ العادة هي اللفظ العام ولا يقصد بمعنى أصلها لأن الاصطلاحات مثل دستور وقاعدة وحكم، فكل واحد منها مقصود خاص ولو أنه مقيد بمعنى العادة. وذلك لأن العادة تشتمل على فعل الذي توارث القوم ويختلف بين شخص وشخص آخر.

وفيها أيضا تشتمل العلوم والفنون والقانون والطبيعي. والعادات التي تشيع في البلاد أو بين أصناف مخصوصة من الناس لا تنشأ عن دواع واحدة وبطريقة واحدة لكن معظم العادات إنما تنشأ عن الحاجة إذ يعرض للناس ظرف خاص يدعوهم إلى عمل خاص. فيتكرر العمل ويشيع حتى يصبح عرفا دارجا.

المطلب الثاني: مكانتها في الشريعة وموقف الشريعة منها

العادة لها مكانة مهمة في المجتمع ولها مكانة خاصة في الفقه الإسلامي. قد أقرت الشريعة كثيرا من التصرفات والحقوق المتعارفة بين العرب قبل الإسلام وهذبت كثيرًا ونهت عن كثير من تلك التصرفات. فمما أقره الإسلام التعدد أو تعدد الزوجات ولكن قيده بالعدد المعين. فبهذا راى الفقهاء بأن العادة لها دور خاص قي الفقه فاعتبرها أصلا وجعل العادة قاعدة من القواعد التي ترجع إليها في مسائل كثيرة. وقالوا بأن العادة محكمة أي معمول بها.العادة محكمة طالما لم تخالف النص. ذكر في كتاب

تلقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية: فالأصل فيها الحل والإباحة لكن هذه الإباحة مقيدة بما إذا لم تخالف هذه العادة دليلا شرعيا فإن خالفت الدليل فهي عادة محرمة يجب إنكارها، أما إذا لم تخالف دليلاً فالأصل التوسعة على الناس، فلا يجوز لأحدٍ كائنٍ من كان أن يضيق على الناس فيما اعتادوه وتعارفوا عليه إلا بدليل، وأنت ترى اختلاف الناس من قطرٍ إلى قطر.[7]

أن العادات والأعراف منها الحسن ومنها القبيح إذ ليس كل ما يعتاد الناس ويتعار فونه ناشئا عن حاجة صادقة ومصلحة حكيمة يكون الأمر المعتاد وسياة ميسرة لها.

كانت العادات وليمة العرس في المجتمع الملايوي البروناي فها خصائص فريدة وهذه الخصائص تشير إلى أن المجتمع البروناي لديه حياة كاملة في عالم الزواج. وكذلك عناصر من الإسلام التى كثير ما تعالج في مجلس وليمة العروس ليكون مقبولا. وأن يجب التخطيط العادات تحطيطا صحيحا لأن تمسك مجتمع البروناوي بهذه العادات قوي جدا وتتسرب إلى نفوسهم.

وهذه العادات التي تتعلق بالولادة الموجودة في المجتمع الملايوي البروناي العادات تحتوى فيه اعمال توافق اللشرع الذي قد تقاليد مثل غسل اليوم السابع وغسل اليوم الأربعين. حكمه واجب على المرأة بعد الولادة والنفاس ولا تخالف الشرع ويذكر أنه الذي يوجب الغسل.[8]

فإن الأعراف والعادات في مفهوم الشرع لا تخلو من أمور الثلاثة: الأول: أن يقوم الدليل الشرعي على اعتبارها كمراعات الكفاءة في النكاح مثلا فهذه يجب اعتبارها والأخذ بها. والثاني: أن يقوم الدليل الشرعي على نفيها كعادة أهل الجاهلية في التبرج وما شابهامن المحرمات فهذه الأعراف والتقاليد لا تعتبر لمخالفته للشرع. والثالث: إلا يقوم الدليل شرعي على اعتبارها أو نفيها بمعنى أن الشرع

---

[7] تلقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية، وليد بن راشد السعدان، ج3، ص:26

[8] ماجد دودين وحمزة الفقير، أسئلة النساء واجوبة الفقهاء والعلماء، ص21

سكت عنها تنبغي مراعاتها لقول تعالى:لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ (الطلاق:7). ولقوله تعالى: خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ (الأعراف: 199). ولقوله صلى الله عليه وسلم لحند: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. وبناء على هذا فلا حرج في اعتبار العادة واحترامها لأنه من المعلوم من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان يوافق عادة العرب فب كثير من أمور حياته ما لم تخالف الشرع.

المطلب الثالث: مفهوم العادة في الثقافة البروناويين ومكانتها في حياتهم

من المعروف في مجتمعنا الملايوي بروناي دار السلام أن العادة هيطريق العيش والتعامل مع الناس في هذه المنطقة. ومجتمعنا محافظ ومتمسك جدا بالعادات والتقاليد ولا سيما ذات القيم والمثل العليا ومقدسة جدا، ولأجل ذلك قيل في المثل:

"قتل الولد أفضل من زوال العادة"(Biar mati anak jangan mati adat).

والمعروف عن الناس هنا الطاعة العمياء لتلك العادات والتقاليد لقدسيتها عندهم. ويعد الخروج عن العادة عيب وعار.

لا مفر منه والتي كانت تسمى كل مجتمع أو أكبر كأمة، بعاداتها الخاصة أو عموما. عرف أو عادة يختلف من عرق واحد إلى آخر سباق. العرف أو أن يشار إليها على أنها القيمة المحلية من قيمة فريدة من نوعها ينتمون إلى جماعة معينة، وارتباط وقريب جدا من بعض من العادات لا يمكن فصلها في الحياة العامة.

مثل الطوائف الأخرى، والمجتمع البروناويوي لديها أيضا العرف الخاصة بها. غلبة العرف في هذا المجتمع ويغطي تقريبا كل حياة المجتمع البروناويوي من بداية ولادته حتى يتم دفنها. استيفاء كل هذه

العادات مع والتأثير على الناس الملايوي ذكر أن وجود أي القانون العام، حيث سيتم تغريم المخالفين للتقليد أو التعرض للعقوبات الاجتماعية.

قال لمالينوفسكي عام 1927، والعرف هو نمط من السلوك الذي عادة عدلت لأفراد المجتمع. في حين سابير 1931 ورأي أن هذه الممارسة هي نمط كامل من السلوك الذي تم تشكيله من قبل التقليد وجزءا لا يتجزأ من روح المجتمع. من التعريفين من هذا التاريخ يمكننا أن يرى كيف يرتبط ارتباطا وثيقا المخصصة للمجتمع. وقد ابرزت هذه عن طريق استخدام كلمات مثل رصع في الجسد والروح في المجتمع.

العرف هو أيضا نمطا من أنماط السلوك التي تعتبر عادة وممارستها. في المالزيا على وجه الخصوص على النحو المبين في البند 160 من الدستور، وفغة الملايو هو الشخص بتحويل، وبصفة عامة الجمارك المالزية ولغة الملايوية وفقا للمجتمع. تنظيم مثل هذا المعرض حتى سيطر على الدور العرفي من هذا المجتمع وجوهر المالزية.

الممارسات العرفية المهم كمنصة ربط هوية الإنسان والمعروفة باسم لغة الملايوي. إذا لا يمارس الطريق أنماط العرفية للحياة أو ثقافة أو التأكيد على الملايوي لا تختلف في معظم الدول الأخرى في العالم. ويمكن التمييز بين الملايوي من دول أخرى لأن لديهم عاداتهم الخاصة.

وعرف أيضا بمثابة أداة لإقامة حياة لشعب البروناوي. مع الجمارك نفسها، لبروناوي لديها نفس أسلوب الحياة، وجهة نظر نفسه، والشعور نفسه. هذه المعادلة يجعلها تتصل والسندات مع بعضها البعض. كل هذا خلق ثقافة مقبولة ومعترف بها من قبل المجتمع ككل. رأى هوية الروناوي وغمس

تنعكس في المجتمع. بشكل غير مباشر، عن هوية شخصية يختفي.

وبالإضافة إلى ذلك، ودور الرقابة الجمركية في المجتمع الملايو كما يمكن ان يثبت من خلال الكلمات والتعابير المخصصة التي تم تصورها وكذلك التقليد الحي، وفاة يثبت مدى الارتباط الوثيق بين الحكمة الواردة في حياة الجمارك الماليزية.

وهذا تؤكده حركة لتأسيس منظمات مثل عادات وثقافة آتشيه (LAKA) في عام 1986 الذي كان يعمل لبناء العرف والثقافة في الأرخبيل التي تدعمها ويدعمها انساني عظيم في جميع أنحاء الارخبيل (اندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام وسنغافورة وفطاني / جنوب تايلاند والفلبين جنوب سلسلة عالم الملايو لانكا). كل ما سبق يدل على العرف كأساس لمعظم النفوذ والسيطرة على المجتمع التفكير والشعور ومن ثم تنمية شخصيته أو هوية هذه المجتمع.

الجمارك لم يعكس الملايو. وقد ولدت علاقة وثيقة جدا مع الشعب الماليزي من خلال البيئة الطبيعية هي في الملايو. ولذلك، لا يمكن أن العرف في حياة الشعب الماليزي لا يمكن فصلها عن الحياة في هذا المجتمع.

المطلب الرابع: زيارة القبور في المجتمع الملايوي في بروناي دار السلام

الإسلام هو دين ما هو جميل جدا، وتشجيع أتباعه لفعل الخير لأحد، سواء كانوا على قيد الحياة أم لا هذا هو مات بالفعل .ولكن كيف لفعل الخير لأولئك الذين لا يملكون شيئا هذا هو الميت؟ بين الطريقة التي يتم بها تدريس الإسلام للقيام بالحج إلى المقبرة.

في الناس مجتمعنا من بروناي، وممارسة الحج إلى المقبرة منذ فترة طويلة تم القيام به ولكن أصبح من المعتاد، وخصوصا عندما قبل نهاية شهر رمضان وحتى أكثر وضوحا عندما تكون في شهر شوال، أي اليوم ليست استثناء، ويتم ذلك أيضا هذه الممارسة في غيره من الشهور. الممارسة يجب الحفاظ على الخط المباشر للقبر لأن بذلك سيكون لدينا الكثير من الدروس والفوائد المترتبة على زيارة قبر سيكون ذلك لأن الأصل في الحادث يذكرنا ارضنا وارض نحن الى الوراء، علينا أن ندرك أن كل كائن حي له أن يموت عندما حين الوقت، وأحيانا وهكذا فنحن لسنا جشعين والتقوى في العالم ممتلكات لا يمكن أن الجشع للخاصية يتم إيقاف

في بلدنا بروناي دار السلام الممارسات جعل الحج إلى المقبرة القيام به النظر ذكرا أو أنثى بالغ أو طفل. ما نعرفه هو أنه في الإسلام هناك من اتباع آداب زيارة المقابر. وتمارس بشكل صحيح من بينها لأولئك الذين يحبون لزيارة القبور غير مرغوب فيب بالوضوء أولا ويلبس ملابس حسنة وستر العورة للرجال أو النساء.

وعندما وصلنا إلى المقبرة ويتعين علينا أن نستقبل القبر الأول فيما يلي نصها:

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَآءَ اللهُ لَلاَحِقُونَ.

أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَة

وحيا أفضل فعل فعله في حالة كنا نقف في المقبرة مع ظهره تحولت نحو القبلة وقبر الصفحات التي قمت بزيارتها .ثم ينبغي لنا أن قراءة القرآن في أوقات سورة الإخلاص احدى عشر مرات أو قراءة سورة ياسين ويتم تقديم مكافأة للقراءة من القبر.

وبالإضافة إلى ذلك، ونشعر بالتشجيع أيضا للصلاة بطريقة تحول في اتجاه القبلة ورفع يديه وتطبيق بسبب الله سبحانه وتعالى الروح قد تنتفخ سلم القبر، واللياقة البدنية، وسلامة وأكثر من ذلك.

بعد المعنية بالمياه إلى اللحد ورشه الماء، ويتم ذلك عن النبي سلام إبراهيم قبره. وتشجع أيضا نحن على اعطاء الصدقات والمكافآت الخيرية قدمت لأعضاء في ما يتعلق القبر.

على ممارسة فريضة الحج في المقابر لدينا، يجب علينا أن نعرف أيضا حظر أو تقييد إنذار، بين الذي يحظر على النحيب أو الصراخ وضرب الخد الذي يسببه الشعور بالحزن على فقدان أحبائهم. ويحظر أيضا نحن على قول الأشياء التي ليست مفيدة، وعدم تشجيع للحكم إذا كنا جالسين على القبر الذي يتفق مع موقف جثة في القبر. ولكن ليست محظورة في حالة الجلوس حول أو حول القبر.

وبالإضافة إلى ذلك، ونحن أيضا محظورة عمدا الخطوة الخطيرة دون حاجة أو رغبة، ولكن ليس جريمة، حيث لا توجد وسيلة أخرى وإكراه.

نضع في اعتبارنا أن تفعل أشياء التي تقوض الايمان من الخرافات مثل تقبيل القبر، وفرك المقبرة وحكم مثل غير قانون. ونحن لا تفعل الأشياء التي يمكن أن تقوض ثقة لمجرد العرف.
في الواقع الإسلام يشجع المسلمين على الاحترام المتبادل بين الناس، وليس مستبعدا من قبل أولئك الذين لقوا حتفهم.

هذا هو السبب في الإسلام يشجع أتباعه على احترام القبور والضمانات البيئية الخطيرة. لذلك اسمحوا لنا الاحتفاظ بكل الأخلاق من زيارة قبره وترك المواد المحظورة التي يمكن أن تضر ناهيك عن العقيدة والإيمان. قد يكون هذا التأثير من ممارستنا للقيام بهذه الزيارة من الوعي يمكن أن تعطي لنا أن

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

الندوي، علي أحمد، **القواعد الفقهية**، دمشق، دار القلم، 1414هـ-1994م

الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القدير، **مختار الصحاح**، دار البصائر، 1408هـ-1987م

العفاني، سيد بن حسين، **سكب البران للموت والقبر والسكرات**، مكتبة معاذ بن جبل

محمود دسامي بك، **المختصر النفيس**،ج1، ط1367،1هـ-1948م، شركة مكتبة وطبعة مصطفى بمصر

د. وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ج2، ط3، دار الفكر.

محمد سيد سابق، **فقه السنة**، ج2، ط2، دار الفتح1419هـ-1999هـ.

د. محمد رواس قلعجي، **معجم لغة الفقهاء**، د.ج، ط1405،1هـ-1985م.

عبد الوهاب خلاف، **علم أصول الفقه**، ط12، دار الفكر1396هـ-1978م.

مصطفى أحمد الزرقاء، **المدخل الفقهي العام**، ج2، د10، دار الفكر، 1387هـ-1968م.

د. محمود محمد الطنطاوي، **المدخل إلى الفقه الإسلامي**، ط1، دار التوفيق النمودجية، 1408هـ-1987م.

د. شوقي عبد السامي، **المدخل لدراسة الفقه الإسلامي**، ط1، 1410هـ-1989م.

د. خليفة أبا بكر الحسن، **الأدلة المختلف فيها عند الأصوليين**،دار التوفيق النموذجية، 1407هـ-1987م.

سعدي أبو حبب، **القاموس الفقهية لغة واصطلاحا**،دمشق سورية، 1408هـ-1988م.

د. وهبة الزحيلي، **فتاوى المعاصرة، ط1**، دار الفكر.

د.محمد وفا، **أحكام الجنائز في الفقه الإسلامي**، مكتبة المتنبي، بيروت لبنان، 1413هـ-1993م.

الجرداني، السيد محمد عبد الله، **فتح العلام بشرح مرشد**، ج3، دار السلام.

زهير الشاويش، **روضة الطالبين**، ج2، المكتبة الإسلامي.

الإمام زكريا، **مغني المحتاج**، ج1، د.ط، دار الفكر.

الأستاذ سعيد اعراب، **الذخبرة**، ج2، ط1، 1994م، دار العرب الإسلامي.

ابن عابدين، **حاشية رد المختار**، ج2، د.ط، دار الفكر.

د. أحمد حجازي أحمد السقا، **البيان في فقه الإمام الشافعي**، ج3، ط1423،1هـ-2002م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

القرطبي، أبي عمر يوسف، **الأستذكار**،ج3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

المراجع باللغات الأجنبية:

H.M.H Al Hamid al Husaini, **Liku-liku Bid'ah dan masalah khilafiyyah**, Cetakan pertama, Pustaka Nasional Singapura.

Pusat Da'awah Islamiah, **Kubur dan Tanah perkuburan Dalam Islam**, cetakan pertama 2005.

Syaikh Sa'ad Yusuf Abu Aziz, **Sunnah Dan Bid'ah,** Pustaka Al-Kautsar, Cetakan Pertama, Februari 2006.

مراجع شبكة الإنترنت:

www.masjid.gov.bn

www.arabfamilies.com

www.pelita brunei.gov.bn

www.ustazshauki.com

www.hafizfirdaus.com

fiqhsunnah.blogspot.com